

تاج العروس من جواهر القاموس

ومنه أي : من قَوْلهم سَحَفَ رَأْسَهُ : حَلَقَهُ وسياقُ الْمُصَنِّفِ يَقْتَضِي أَنْ
يكونَ من سَحَفَ الذَّخْلَةَ : أَحْرَقَهَا وفيه تَأَمُّلٌ رَجُلٌ سَحَفَنِيَّةٌ
كَبُلَاهُنِيَّةٌ : لِلْمَحَلُّوقِ الرَّأْسِ نَقْلَاهُ ابنُ بَرِّيّ والنُّونُ زائدةٌ .
والسَّحُوفُ من الذُّوقِ : الطَّوِيلَةُ الْأَخْلَافِ عن ابنِ دُرَيْدٍ . قال :
السَّحُوفُ أَيضاً : الضَّيِّقَةُ الْأَحَالِيلِ من الذُّوقِ . قال : قيل : هي التي إذا
مَشَتْ جَرَّتْ فَرَأْسُهَا عَلَى الْأَرْضِ قلتُ : أيُّ من الإِعْيَاءِ فهي لُغَةٌ في
زَحُوفٍ : التي تَزُوحُ بِفِرْسِنِهَا إذا مَشَتْ .
السَّحُوفُ من الِغَنَمِ : الرَّقِيقَةُ صُوفِ الْبَطْنِ وَنَقْلَ الْجَوْهَرِيَّ عن
ابنِ السِّكِّيتِ - بَعْدَ ذِكْرِهِ قَوْلَهُ : سَحَفَ الشَّحْمَ عن طَهْرٍ الشَّاةِ إِلَى
آخِرِهِ - ما نَصَّهُ : وَإِذَا بَلَغَ سِمَنُ الشَّاةِ هَذَا الْحَدَّ قيل : شاةٌ سَحُوفٌ
وَنَاقَةٌ سَحُوفٌ .
وقوله : وَالْمَطَرَةُ إِلَى آخِرِهِ هَذَا في سائرِ النَّسَخِ الْمَوْجُودَةِ وَالصَّوَابُ
أَنَّهُ سَقَطَ مِنْ هُنَا قَوْلُهُ : وَكَسَفِينَةٍ : الْمَطَرَةُ التي تَجْرُفُ مَا مَرَّتْ بِهِ
كما هو نَصُّ الصَّحَاحِ وَالْعُيَّابِ وَاللِّسَانِ وَسَائِرِ الْأُصُولِ وَتَجْرُفُ : أَيُّ
تَقْشِرُ وقال الْأَصْمَعِيُّ : السَّحِيفَةُ بِالْفَاءِ : الْمَطَرَةُ الْحَدِيدَةُ التي تَجْرُفُ
كُلَّ شَيْءٍ وَالسَّحِيفَةُ بِالْقَافِ : الْمَطَرَةُ الْعَظِيمَةُ الْفَطَرُ الشَّديدَةُ
الْوَقْعُ الْقَلِيلَةُ الْعَرَضُ وَجَمْعُهَا : السَّحَائِفُ وَالسَّحَائِقُ وَأَنشَدَ ابنُ
بَرِّيّ لَجِرَّانِ الْعَوْدِ يَصِفُ مَطَرًا :
وَمِنْهُ عَلَى قَمَرِي عُمَانٌ سَحِيفَةٌ ... وَبِالْخَطِّ نَصَّاحُ الْعَثَانِينَ
وَأَسِيعُ وَمِنْ الرَّحَى هَذَا في النَّسَخِ وَالصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ : (وَبَلَاهَاءٍ مِنْ
الرَّحَى) يُقَالَ : سَمِعْتُ حَفِيفَ الرَّحَى وَسَحِيفَ الرَّحَى قال ابنُ
السِّكِّيتِ : هُوَ صَوْتُهَا إِذَا طَحْنَتْ نَقْلَاهُ الْجَوْهَرِيَّ وَالصَّاعِغَانِيَّ .
قال ابنُ بَرِّيّ : وشاهدُ السَّحِيفِ لِلصَّوْتِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
عَلَاوَنِي بِمَعْمُوبٍ كَأَنَّ سَحِيفَهُ ... سَحِيفُ قَطَامِيٍّ حَمَامًا تُطَايِرُهُ
السَّحِيفُ : صَوْتُ الشَّخْبِ كما في الْعُيَّابِ . السَّحُوفُ : كَغَرَابٍ : السُّلُّ
نَقْلَاهُ الْجَوْهَرِيَّ . قال : وهو مَسْحُوفٌ : أَيُّ مَسْلُولٌ وَقَدْ سَحَفَهُ []
تَعَالَى . وَنَاقَةٌ أُسْحُوفُ الْأَحَالِيلِ بِالضَّمِّ : قال ابنُ شُمَيْلٍ : قال أَبُو

أَسْلَمَ وَمَرَّ بِذَاقَةٍ فَقَالَ : هِيَ وَالْأُسْدُوفُ الْأَحْلِيلُ قَالَ : فَقَالَ الْخَلِيلُ
: هَذَا غَرِيبٌ رَوَاهُ سَيِّدَوَيْهَ : إِسْدُوفُ الْأَحْلِيلِ كَلَامٌ دُرُونٌ بِكَسْرٍ
فَسُكُونٍ فَفَتَحَ : وَاسْعَتْهَا هَذَا فَسَّرَهُ أَبُو أَسْلَمَ أَوْ غَزِيرَةُ أَيْ :
كَثِيرَةُ اللَّبَنِ يُسْمَعُ لِمَصَوْتِ شَخْبِهَا سَحْفَةً وَهِيَ سَحِيفُهَا قَالَهُ أَبُو
مَالِكٍ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ : .

" حَسِبْتُ سَحْفَ شَخْبِهَا وَسَحْفَهُ .

" أَفْعَى وَأَفْعَى طَائِفًا بِذَشْفِهِ الذَّشْقَةُ : الْحِجَارَةُ الْمُحَرَقَةُ مِنْ
حِجَارَةِ الْحَرَّةِ . وَالْأُسْدُوفَانُ بِالضَّمِّ : نَبَاتٌ يَمْتَدُّ حَبْلًا عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ لَهُ وَرَقٌ كَوَرَقِ الْحَنْظَلِ إِلَّا أَنْزَهُ أَرَقٌّ وَلَهُ قُرُونٌ
كَاللُّؤْبِيَاءِ أَوْ أَقْصَرَ مِنْ قُرُونِهِ فِيهَا حَبٌّ مُدَوَّرٌ أَخْضَرٌ لَا يُؤْكَلُ
وَلَا يَرْعَى الْأُسْدُوفَانُ شَيْءٌ وَلَكِنْ يُتَدَاوَى بِهِ مِنَ النَّسَا نَقْلَهُ أَبُو
حَنِيفَةَ .

وَالسَّيِّحُفُ كَصَيْقَلٍ هَذَا ضَبَطَهُ الْخَلِيلُ قَالَ غَيْرُهُ : هُوَ السَّحِيفُ مِثْلُ
دِرْفَسٍ بِكَسْرٍ فَفَتَحَ فَسُكُونٌ قِيلَ : هُوَ مِثْلُ حِنْفَسٍ بِالْكَسْرِ كَمَا سَبَقَ لَهُ
هَذَا فِي السَّيْنِ وَلَوْ قَالَ : كَزَبْرَجٍ لِأَصَابِ الْمَحَزِّ وَالَّذِي فِي الْعُيَابِ : وَقَالُوا
: سَيِّحُفٌ مِثَالُ حَيْفَسٍ وَسَبَقَ لِلْمُضَفِّ حَيْفَسُ كَهَزَبْرٍ فَهُوَ وَدِرْفَسٌ فِي الضَّيْطِ
وَاحِدٌ وَمَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ مِنْ قَوْلِهِ : حِنْفَسٌ تَمَحِّفُ عَنْهُ فَتَأْمَلُ ذَلِكَ وَبَيْنَ
سَيِّحُفٍ وَحَيْفَسٍ جِنَاسٌ اشْتِقَاقٌ : النَّصْلُ الْعَرِيضُ قَالَهُ الْخَلِيلُ قَالَ :
وَجَمْعُهُ : السَّيِّحُفُ وَأَنْشَدَ :